صوت الانتفاضة

كل السلطة للجماهير المنتفضة

البديل

تصدر عن الجماهير
المنتفضة
في ساحة التحرير

العدد 83 | الاحد 2020/1/26

مسارات الانتفاضة الحالية

شهد الاسبوع الأخير تصعيداً في الانتفاضة أعقب انتهاء المهلة التي أطلقها متظاهرو الناصرية، وأظهر المنتفضون وأغلبهم من الشباب، قدراً من البطولة والتحدي يفوق الوصف، وكالعادة واجهتهم السلطات بالرصاص الحي وقتلت أعداداً منهم وجرحت العشرات، ورغم القمع الشديد تواصل التصعيد وقطع الطرق في أكثر مدينة. في حين نظمت العديد من القوى الإسلامية وفصائل من الحشد والمليشيات مدعومة من الحكومة تظاهرة واسعة، شعارها المعلن مناهضة أمريكا، ولكنها في الحقيقة تسعى للتواجد في الميدان بعد أن أصبحت الساحات رمزاً للتعبير عن الموقف الجماهيري والاحتجاج على النظام السياسي بالكامل. وقد أسفرت الانتفاضة، عن ظاهرة سياسية جديدة هي أنه لا يمكن رفع شعارات مناهضة أو مخالفة لما يطرح في التحرير، وإن خطاب التحرير قد أصبح، رغم العديد من النواقص، معبراً عن رفض النظام السياسي وعرض موقف الشعب العام. إن الميزة الأبرز في التصعيد الأخير، هي كون أسلوبه إمتداداً للأسلوب الذي إتخذه الإعتصام المتواصل منذ أشهر في التحرير وسائر ساحات الإعتصام. إنه نفس التكتيك الذي فرض نفسه طوال أشهر الإعتصام، وطبع الإعتصام بطابعه، وهو سيطرة الفريق المقدام من الشباب وتصعيد المواجهة مع القوات الأمنية في كل مرة تحاول إقتحام الأعتصامات، في حين يشهد الزخم الشعبي العام تراجعاً وخاصة في بغداد. إن التطورات في الموقف الجماهيري تجاه الإنتفاضة ولعب دور فيها، قد بدأت تبرز هنا وهناك وخاصة على الصعيد العمالي، وإن كانت غير متبلورة في سياسة عامة موحدة، الّا أنها تشكل بداية واقعية، مثل تحركات العاملين في مصرف الرشيد ضد الفساد، وتحركات العاملين في الصناعة وبلورة موقف تجاه سياسة صندوق النقد والتعديل الهيكلي والخصخصة. وهذه محاولات جدية لبلورة موقف عمالي سياسي عام، وتطور الحركة العمالية بالمقارنة بالحركة المطلبية ونضال الحقوق. في حين بدأ الطلبة بصياغة خطابهم على أساس المحتوى الطبقي للسياسة الحكومية التي قادت الى الوضع الراهن الذي يعيشه الطلبة. إن هذه النشاطات التي تبدو متباعدة ولم تجري وفقاً لتخطيط موحد مسبق، تعكس تطوراً سياسياً في مواقف الطبقة العاملة تجاه الحراك الشعبي، وسعي للإندماج بالحركة وفق حضور طبقي. لقد شكل الطلبة والعاطلون عن العمل العمود الفقري للإعتصام طيلة أشهر، بينما كان الثقل الرئيسي في الأسابيع الاولى للإنتفاضة هي لإضراب المعلمين. اليوم يبدو التنسيق والإستعداد واضحاً على مستوى المدن، وخاصة فيما يتعلق بالتعبئة والتحشيد، ولكن نقص الإستعداد السياسي يبدو جلياً عندما يجري رفع شعار تبديل رئيس الوزراء بشخص آخر نزيه وغير حزبي، وإجراء إنتخابات مبكرة، مما يعني إنجرار غير واعي وراء سياسة حكومية، تهدف الى تمييع المحتوى السياسي للإنتفاضة ومطالبتها بتغيير النظام، وإنهاء ما يعرف بالعملية السياسية. هذه الطاقة الهائلة والجسارة والإستعداد للتضحية لم يكن منطلقها البحث عن رئيس وزراء بديل ولا الدعوة الى إنتخابات مبكرة، ولكن توقف الإنتفاضة عند هذه النقطة سياسياً وعدم قدرتها على طرح بديلها، مع إستمرار حيوية وطاقة المحتجين، حيث لم تستنفذ، هو ما يجعل رفع هذه الشعارات جزءاً من الوقائع. وحيث يبدو رفع هذه الشعارات وكأنه أمر نافل لا طائل من ورائه، الّا انه في الحقيقة غاية في الخطورة ويقود الى طمس محتوى الإنتفاضة وزخمها. إن تكتيك قطع الطرق وتصعيد المواجهة على هذا النحو، يجد تفسيره في تراجع التصعيد الإجتماعي وعدم إنخراط الطبقات الاجتماعية الواسعة مثل الكادحين والعمال، وعدم تحول الأحياء السكنية والمناطق الشعبية الى ميدان للإحتجاج والحوار السياسي، مما يهدد بتراخي الإنتفاضة وانتعاش السلطة من جديد. وحيث أن الإنتفاضة التي سبق وإن رفعت شعار إسقاط النظام، وواجهتها السلطات مواجهة دامية، كان تكتيكها وحجم تضحيتها بمستوى تحدي كل النظام السياسي، فيما يجري اليوم إستمرار نفس التكتيك ونفس التضحيات ولكن مع رفع شعارات تشبه الى حد بعيد ما يطرحه بعض المسؤولين في الحكومة والبرلمان. إن هذا التكتيك والتضحيات البطولية لا تناسب الشعارات التي ترفع هذه الأيام. وبمقدار ما أثبت التصعيد الأخير طاقة وحيوية الإنتفاضة، فإن إخراج هذه الشعارات من الساحة لا يقل أهمية عن أي تصعيد وتضحية. وإذا أرادت الجماهير التقدم بالإنتفاضة خطوة الى الأمام فلا بد أن يكون إستبعاد شعار مواصفات رئيس الوزراء والإنتخابات المبكرة في مقدمة أولوياتها، بل أن تكون الأولوية هي إقصاء هذين الشعارين وإعتبارهما وهماً وتضليلاً سياسياً خطيراً، والتبليغ ضدهما بلا هوادة، وإستبدالهما بشعار يعبر عن هدف الإنتفاضة. إن كسب الجماهير الواسعة الى الإنتفاضة هو شرط تقدمها وتطورها، وهذا يتطلب وضوح المطالب وعدم تراجعها وترددها. إن التغيير لا يأتي بالتطور التلقائي للصراع مع السلطة، ولا تتطور الحركة سياسياً من جراء إستمرار الإحتجاج بصورة عفوية، رغم ما لمواصلة الاحتجاج من تأثير حاسم، بل يجب التدخل الواعي المستمد من الإجابة على متطلبات الحركة، والذي يتطلب وجود فريق مؤهل ومستعد سياسياً وتنظيمياً.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة

صوتُ الانتفاضة

العدد 83 تصدر عن الجماهير المنتفضة في ساحة التحرير الاحد 2020/1/26

انعطافة جديدة للانتفاضة

عقب انسحاب التيار الصدري من ساحات الانتفاضة، وهذا التيار جزء اساسي من السلطة ويمتلك اذرعة ومليشيات كانت ولا تزال تمارس قمع الجماهير حالها حال بقية المليشيات، بدأت الانتفاضة تأخذ مسارا جديدا وتحولا كبيرا.

بعد أن مارس التيار الصدري دورا حاول من خلاله حرف مسار الانتفاضة والضغط عليها من خلال فرض ايدولوجيا معينة ومحاولة تصوير انتفاضة الجماهير على أنها مجرد إصلاحات لا تمس سوى قشور النظام، اليوم وبعد أن وصلت الانتفاضة إلى مرحلة جديدة خصوصا بعد انتهاء ما سميت مهلة الناصرية والتصعيد الأخير الذي جاء بعدها وعمل على شل قدرة السلطة بفعل اي شيء، قام مقتدى الصدر بسحب أنصاره، بسبب استشعاره الخطر الذي باتت تشكله الانتفاضة على النظام قام بخطوته هذه.

الجميع يعلم أن التيار الصدري مشارك اساسي في هذا النظام منذ الفين وثلاثة ولديهم اليوم ٥٤ نائب وست حقائب وزارية ناهيك عن العشرات من الدرجات الخاصة والمدراء العامين وغيرها من المناصب، بالإضافة إلى مليشيا مسلحة معروفة بتاريخها الدموي أثناء الحرب الطائفية، كل هذا التاريخ والواقع اليوم ويتظاهر اتباع مقتدى الصدر، ولا نعرف اليس الأجدر أن يحاسبوا ممثليهم ووزرائهم ومليشياتهم قبل غيرهم.

البعض يحاول أن يعتبر انسحاب اتباع مقتدى الصدر على أنه محاولة اضعاف للانتفاضة، لكن اي محاولة لتحليل الواقع الحالي، تبين أن هذا الأمر عزل أقطاب السلطة بكل شخوصها وأحزابها وتياراتها ووضعهم في خانة واحدة كما هم في واقع الأمر، بالأمس كان مقتدى يصف المليشيات الغير تابعة له بالوقحة او المنفلتة، وبعد ذلك يجتمع في قم زعماء المليشيات ذاتها.

اليوم السلطة بكل مكوناتها في جهة والجماهير في الجهة المقابلة ولكي يتجنب المنتفضون غدر السلطة ومليشياتها، لا بد من المبادرة في تأسيس مجالس جماهيرية تعبر عن تطلعاتهم وتعمل على تنسيق الجهود داخل الانتفاضة والعبور بها إلى الضفة الأخرى والانتقال إلى سلطة الجماهير بعيدا عن الوجوه الكالحة والقاتلة التي جثمت على صدور العراقيين لما يقارب العقدين من الزمن.

الحرية لكل معتقلي الانتفاضة في سجون السلطة و ميليشياتها

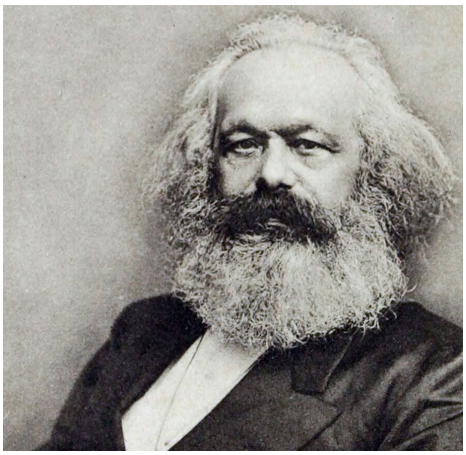

كارل ماركس

الفقر لا يصنع ثورة وإنما وعي الفقر هو الذي يصنع الثورة .. الطاغية مهمته أن يجعلك فقيراً وشيخ الطاغية مهمته أن يجعل وعيك غائباً .

مِن لحظةِ اليأسِ العظيمةِ
يُولَدُ الثوّارُ مبتسمينَ والأبطالُ
ستدوسُكُم أصواتُهم وستَختفونَ
عن البلادِ كما اختفت أدغالُ
نحنُ المُغَنّونَ الذين تأكدوا
مِن دمعِهم ، وأضاءهم مَوّالُ
تَرمُونَنا بالماءِ وهو أبٌ لنا
أيخافُ حِضنَ أبيهِمُ الأطفالُ ؟

الاتصال بنا
sawtalintifdha@yahoo.com
على الفيسبوك : صوت الانتفاضة